دراسة أساسية: تنظيم الأسرة في أوساط اللاجئين العراقيين في عمان بالأردن

دراسة أجرتها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ولجنة المرأة اللاجئين، ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)

يونيو/حزيران – أغسطس/آب 2011

تقرير للمساهمين المجتمعيين

من نكون؟

تتولى المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) إدارة وتنسيق العمل الدولي لحماية اللاجئين وحقوقهم في جميع أنحاء العالم.

لجنة المرأة للاجئين هو منظمة للدفاع عن الحقوق مقرها نيويورك بالولايات المتحدة. وهي تدعم إجراء التغييرات في القوانين والسياسات والبرامج من أجل تحسين حياة الأشخاص وحماية حقوق اللاجئين والمشردين داخليًا من النساء والأطفال والشباب.

مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) هي وكالة حكومية أمريكية، ولديها قسم للصحة الإنجابية يتولى التعامل مع أمور الصحة الإنجابية للاجئين والأشخاص المشردين داخلياً في حالات الطوارئ وما بعد الطوارئ.

لماذا حضرنا لزيارة عمان؟

قمنا بزيارة الأردن لدراسة مدى استخدام اللاجئين العراقيين لخدمات تنظيم الأسرة في عمان. وكنا نريد معرفة رأي العراقيين حول تنظيم الأسرة، وما إذا كانوا قادرين على الحصول على موانع الحمل؛ وما عدد الأشخاص الذين يستخدمونها؛ وما خدمات تنظيم الأسرة المتاحة لهم في المرافق الصحية.

التدريب على إجراء مقابلات المسح الأسري.

تنظيم الأسرة واللاجئون

تنظيم الأسرة هو قدرة الأفراد والأزواج على توقع وإنجاب العدد الذي يرغبون فيه من الأطفال. وهو أيضا قدرتهم على اختيار الفاصل بين كل طفل والذي يليه عن طريق استخدام وسائل منع الحمل. وبموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، يعتبر الحصول على خدمات تنظيم الأسرة حقاً من حقوق الإنسان. وتنص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) على أن جميع الأفراد والأزواج لديهم "الحق في أن يقرروا عدد أطفالهم والفاصل بين الطفل والذى يليه". ويشير برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام 1994 أيضًا إلى حق الأزواج والأفراد "في أن يقرروا بحرية وبإدراك للنتائج، عدد أطفالهم والفاصل بين الطفل والذى يليه، وفي الحصول على المعلومات والوسائل الكفيلة بتمكينهم من ممارسة هذا الحق".

ماذا فعلنا خلال الزيارة؟

أجرت واحدة من أعضاء لجنة المرأة للاجئين زيارة لعمان لمدة ثمانية أسابيع خلال شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2011. وقامت مع فريق يتكون من 6 أفراد من المجتمع بمقابلة 410 امرأة في سن الإنجاب (15-49 سنة). كما قابلوا أيضًا 107 من الرجال والنساء والمراهقات والمراهقين من خلال المناقشات الجماعية، وأجروا مقابلات مع قادة مجتمع اللاجئين لمعرفة أفكارهم حول تنظيم الأسرة. كما زاروا سبعة مرافق صحية وأجروا مقابلات مع العاملين في مجال الرعاية الصحية حول الخدمات التي يقدمونها.

عرفنا أفكار الأشخاص في عمان وتجاربهم بشكل مباشر عن طريق الاستماع إليهم. ونحن ممتنون لمقابلتهم ولمنحهم الإذن لنا لتبادل المعلومات والقصص بطريقة تنم عن المسؤولية.

مناقشات مجموعات الدراسة الخاصة بالمراهقين

ما المعلومات التي حصلنا عليها خلال زيارتنا؟

عرفنا أن نسبة 21.4٪ من النساء في سن الإنجاب تستخدم حاليًا وسيلة لمنع الحمل. وكانت أكثر الوسائل استخدامًا هي العزل، حيث يقوم الرجل بإخراج قضيبه قبل القذف؛ وحبوب منع الحمل عن طريق الفم، وهي حبوب تتناولها المرأة كل يوم، واللولب.

عرفنا أيضًا أنه على الرغم من وجود قدر كبير من المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة لدى البالغين، إلا أن المراهقين وغير المتزوجين لا يعرفون سوى قدر ضئيل للغاية عن الصحة الإنجابية بسبب التقاليد الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، لم يسمع عن وسائل منع الحمل الهرمونية في حالات الطوارئ أو الواقيات الأنثوية سوى عدد قليل جدًا من الأشخاص.

سمعنا أن إحدى المشكلات التي يواجهها اللاجئون العراقيون في عمان هي الحصول على خدمات تنظيم الأسرة. ومن بين المرافق السبعة التي قمنا بزيارتها، كانت هناك ثلاث لا تقدم أي وسائل لتنظيم الأسرة.

ماذا سنفعل الآن؟

سوف تتبادل لجنة المرأة للاجئين والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هذه النتائج والتوصيات بهدف تحسين خدمات تنظيم الأسرة للاجئين العراقيين. وفيما يلي بعض التوصيات:

- مساعدة العاملين في مجال الصحة المجتمعية في إبلاغ مجتمع اللاجئين العراقيين بفوائد تنظيم الأسرة والأماكن التي يمكنهم الذهاب إليها للحصول على خدمات تنظيم الأسرة.
- التأكد من توافر المزيد من وسائل تنظيم الأسرة بانتظام، بما في ذلك الزرع تحت الجلد.
- توفير التثقيف بشأن تنظيم الأسرة للاجئين في جميع المرافق الصحية، حتى لو كانت وسائل تنظيم الأسرة غير متاحة في كل مرفق. وينبغي أن تقوم العيادات التي لا توفر وسائل تنظيم الأسرة أو التثقيف بالإحالة إلى عيادات أخرى في حالة رغبة الزائرين في الحصول على المزيد من المعلومات.
- زيادة قدرة العاملين على تركيب اللوالب، ودعم برامج التدريب أثناء العمل في المراكز الصحية العامة الحكومية.

ماذا تفعل إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن عملنا؟

لمعرفة المزيد حول طرق الإحالة إلى خدمات تنظيم الأسرة ومعلومات عنها في عمان، تفضل بزيارة عيادة المدينة التابعة لجمعية العون الصحي الأردنية، خلف محطة رغدان، رقم الهاتف 06-465-1722، ومواعيد العمل من 8 ص إلى 11 م جميع أيام الأسبوع. لمعرفة المزيد عن وسائل تنظيم الأسرة، تفضل بزيارة أي مركز رعاية صحية عام حكومي. بالنسبة للاستفسارات الأخرى، تفضل بالاتصال برنا طنوس في مكتب الصحة العامة التابع للمفوضية على رقم هاتف 06-5502140/1.

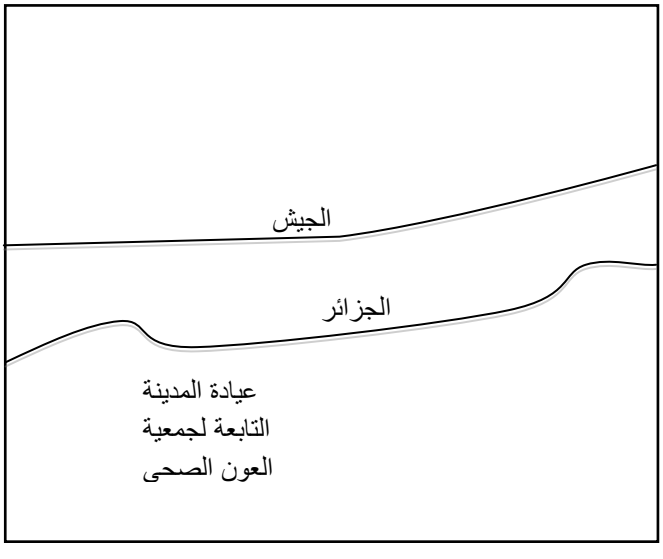

لمعرفة المزيد عن حملات التأييد الخاصة بلجنة المرأة للاجئين نيابة عن المشردين من النساء والأطفال والشباب، تفضل بزيارة موقع http://www.womensrefugeecommission.org/ أو تفضل بالاتصال بنا على info@wrcommission.org.

الصور الفوتوغرافية: لجنة المرأة للاجئين/ميشيل كونلي.

كتبت هذا التقرير إيرين ماكوي.

Women's Refugee Commission | 122 East 42nd Street | New York, NY 10168-1289

212.551.3115 | info@wrcommission.org | www.womensrefugeecommission.org

نوفمبر 2011